

نفحات القرآن

[382] * * * توضيحات: هل للمجتمع روح؟ انَّ الأحياء على قسمين وأغلبُها يعيش منفرداً ولا وجود اجتماعي فيما بينها حتى لأصغر صور الحياة الاجتماعية أي العائلة، وبعضها قد تخطى هذه الحياة قليلا واخذ يعيش مع قرينه، ولكنَّ قليلا من الحيوانات من يعيش حياةً جماعيةً، وبعضها قد كون حضارةً، كالنحل، والدَّمل، والأرضة وغيرها من الحيوانات. الاَّ انَّ هذا الصنف (الحيوانات الاجتماعية) لها نوعان من النقص أيضاً: الأوَّل: هو استحالة الحياة المشتركة بين المجاميع المتباينة (كنحلّ خليتين أو بضع خلايا)، والثاني: انَّ حياتها الاجتماعية تتخذُ طابعاً واحداً باستمرار، اي انَّ النحلَّ يعيشُ اليوم كما يعيش قبل مليون سنة.